القديم والموضوعات البعيدة عن العصر(٢)،وعلى كل حال فان عاصفة النقد التى أثارتها الرواية الأولى قد ساعدت المؤلف على « تكوين نفسه » ، ان أعجب أحد الوزراء بالمؤلف الشاب البوهيمى فأرسله فى منحة حكومية الى أوربا لدراسة الصحافة · وبعد عودته لـــم يعد عند مسعود أى استعداد لمواصلة عمله كناقد للمجتمع فى ظل الظروف السياسية القاهرة،وبدلا من ذلك استقر فى عمل صغير·وفى سنة ١٩٤١ بعد اعتزال رضا شاه واعادة حرية الصحافة ، بدأ فى اصدار جريدة أسبوعية مثيرة تسمى « **رجل اليوم : مردامروز** » ، ولم تلبث الصحيفة ان اكتسبت دائرة واسعة من القـــراء ، وقد أكسبت مقالاتها السوقية الفاضحة النمـــامة والتى تقف عند أدق الأشياء ولا تترك أحد ممن لهم أقل تأثير فى الحكومة ، أكســـبت الناشر اعجاب قسم كبير من الجمهور الذى كان ينتقـــم لنفســـه عن طريق بذاءة لسانه » بينما ابتلته بعدد كبير من الأعداء الأقويـــاء الشانئين الذين لجأوا الى وسيلة قديمة فاغتيل مسعود سنة ١٩٤٧ ولم يكتشف قاتله قط(٣) ·

---

(٢) أنظر مقال جمالزاده « مزده رستاخيز ادبى » المنشورة فى كوشش « ١٥ اسفند ١٣١١/١٩٣٣ » وقد استشهد بها نيكتين فى :
Les themese sociaux dans la litterature persane moderne, Orient Moderno, XXXIV (May 1954).

(٣) **المترجم** : بل أكتشف · كان مسعود قد نشر فى صحيفته أنه سوف ينشر فى عددها التالى وثيقة سوف تنفجر كالقنبلة فى ايران ، وكانت خطابا من رزم آرا الوجه الرياسى البارز ورئيس الوزراء الذى اغتالته فدائيان اسلام فيما بعد الى روزبه ، وبثبت تعاونه مع الانجليز · واشترك خمســة فى قتل مسعود ، ضربه الضابط عباس بالمرصاص بينما راقب الأربعة الباقون وكان ذلك فى ٢٣ بهمن سنة ١٣٢٦ · « سيد جـلال الدين مدنى : **تاريـــخ سياسى معاصر ايران** ج١ ص ١٦٨ هامش · تهران ١٣٦٠ هـ·ش·